المحاضرة -6-فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون

الهدف التعليمي

تهدف هذه المحاضرة إلى تعرف الطالب خصوصية الكتابة لكل من ا لإذاعة والتلفزيون وتدريبه على ذلك، كذلك التفرقة بينهما حتى لا يتميز الطالب في ذلك.

تمهيد

تعد الكتابة للإذاعة والتلفزيون من الفنون التي يجب تسليط الضوء عليها لأنها ضرورية في بناء البرامج وأساس نجاحها وتقديمها، فلا يمكن تقديم برنامج دون كتابته، وفق قواعد وأسس لها أهمية بالغة في نجاحه ، وتختلف الكتابة بين الإذاعة والتلفزيون النظر إلى خصوصية كل وسيلة، الكتابة للتلفزيون هي كتابة للصورة بالدرجة الأولى، أما الكتابة للإذاعة فهي كتابة نخلق من خلالها الصورة التي يقتنع بها المستمع وتؤثر فيه بالشكل الإيجابي.

من خلال هذه المحاضرة نتعرف على تعريف الكتابة لكلا الوسيلتين والفرق بينهما وأهميتها في العمل الإذاعي والتلفزيوني.

1-فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون

إذا كان الاتصال الإعلامي من خلال وسائله المختلفة يستهدف إحداث التأثير في الشخص المتلقي فردا كان أو جماعة، فإن هذا الاتصال يبدأ من عملية الكتابة لهذه الوسائل باعتبار أن الكتابة هي عصب الرسالة، فالكاتب يعبر عن أفكاره ومعلوماته من خلال رموز لغوية وكلمات ناقلة للرسالة.[1]

2-أهمية الكتابة للإذاعة والتلفزيون

ترجع أهمية الكتابة للإذاعة والتلفزيون إلى عاملين أساسيين وهما[2]:

أولا: أهمية القوة التأثيرية للإذاعة والتلفزيون خاصة في الدول العربية، حيث تتفاقم المشكلات

1-عبد الدائم عمر الحسن، مرجع سابق، ص56.

2-نسمة أحمد البطريق : **الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة، مصر، 2005، ص ص 6، 7.

الاجتماعية والثقافية والتعليمية والتربوية، كقضايا الأمية، المرأة، البطالة، الهجرة ... وهذه القضايا جعلت من الإذاعة والتلفزيون أدوات إعلامية ذات أهمية كبيرة في حياة الأفراد لأسباب عديدة يمكن إرجاعها إلى عوامل اقتصادية واجتماعية، ولهذا أصبحت العناية بهاتين الوسيلتين خاصة بعد التطور الكبير لتكنولوجيا الإرسال والاستقبال والبث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية أمرا حيويا لما يقدمه من برامج متنوعة يمكن عن طريقها التأثير على أفراد المجتمع لتحقيق أهداف التنمية.

ثانيا: تزايد الدور الإعلامي والثقافي للإذاعة والتلفزيون خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي استحدث أدوات ساهمت في تطوير جودة الإنتاج فنيا وإبداعيا.

وبما أن النص المعد والكاتب في الإذاعة والتلفزيون هو الأساس في عملية إنتاج البرام ج، كما يمكن القول بأهمية العناية بذلك ولا تقتصر عملية الاهتمام بالنص المعد للإذاعة والتلفزيون فقط على العناية بالفكر، بل بمنهجية كتابة النص والأدوات المستخدمة في عرض الأفكار وتنفيذها، فالمهمة الأساسية التي يعتمد عليها مضمون البرامج هي توفير المادة الإعلاميةة الصادقة التي تعبر عن فكر وتراث وثقافة وقضايا المجتمع.

3- الكتابة للإذاعة

إن الكتابة للإذاعة تستهدف بالدرجة الأولى نقل الأفكار والآراء والمعلومات وإيصالها إلى المتلقي بسهولة وبسرعة وبأسلوب يتميز بالجاذبية والتشويق والإقناع، لذلك يوصي المختصون بضرورة أن تتوافر في النص المكتوب خصائص الوضوح، الحيوية، التنوع والإيجاز حتى تؤدي التأثير المطلوب بأكبر قدر من الفعالية.

3-1-أقسام النصوص الإذاعية

يتعامل المنشط أو المذيع في الإذاعة مع قسمين من النصوص وهي:[1]

-**النصوص الكاملة:** المقصود بها تلك النصوص التي تعتمد على الكاتب اعتمادا كليا، بحيث يكتب النص كاملا، ولا يوجد هناك مجال أمام المذيع أو المخرج في الحذف

1-عبد الدائم عمر حسن : مرجع سابق، ص ص 24، 25.

أو الإضافة أو تصرف في التعديل.

- **النصوص غير الكاملة :** هي التي تكتب جزئيا، ويبقى النص مفتوحا لتصرف المذيع أو مقدم البرنامج على ضوء النقاط والخطوط الرئيسية للبرنامج، ومن ذلك برامج الحوار كالمقابلات والندوات، حيث يكتفي بالنقاط الرئيسية وله حرية التصرف في ضوء ما يخدم تنفيذ البرنامج، لأن النقاش والحوار في مقابلة بين المقدم والضيف قد يولد نقاطا جديدة.

3-2-أساسيات وقواعد النص الإذاعي

لا بد أن تتوفر في النص الإذاعي جملة من القواعد وهي:[1]

- تحديد الهدف من النص

إن هدف النص الإذاعي و الغرض منه هو المنطلق الذي يتحدد عليه الأثر الذي يريد تحقيقه، والهدف قد يكون الترفيه، التثقيف الإرشاد والهدف هو الذي يحدد للكاتب المعلومات اللازمة.

- تحديد الجمهور المستهدف

هو الجمهور الذي يتوجه إليه بالكتابة، وهو الذي يتحكم في تحديد مواصفات البرنامج كالشكل والوقت والأسلوب والمادة من أجل إثارة الاهتمامات المتوقعة والمرغوبة لدى الجمهور.

- التشويق وإثارة الاهتمام

القاعدة الأساسية أن يكون البرنامج مشوقا أيا كان الموضوع الذي يعرضه، إلى جانب إثارة الاهتمام وسلاسة الأسلوب وبساطة الكلمة وسهولتها ، وهو الطريق الأمثل لإقناع الجمهور.

- الخضوع لعامل الوقت

ذلك أن كل برنامج لا بد أن يخضع لعامل الوقت، أي يبدأ وينتهي في مواعيد ثابتة، لذلك فإن النص المكتوب لا بد أن يستغرق من خلاله البرنامج الوقت المخصص به دون زيادة أو نقصان.

1- عبد الدائم عمر حسن، مرجع سابق ، ص ص 65-70.

- الخضوع للذوق والآداب العامة

لأن طبيعة الراديو كوسيلة تخاطب الأسر، فإن ذلك فرض على الكثير من المحطات الإذاعية وضع لوائح وضوابط تحدد ما يذاع وفقا للاعتبارات الأخلاقية والأعراف السائدة، وهي تختلف من بلد إلى آخر.

- الوضوح والاختصار

يجب أن تكون الكتابة للإذاعة واضحة ليتحقق الفهم السهل للأفكار ويتم ذلك من خلال:

- الجمل القصيرة والبسيطة.
- الكلمات المعتادة.
- تكرار الحقائق والأفكار المهمة.
- استخدام المعلومات التي يعرفها جيدا.

أما الاختصار فنقصد به استخدام جمل قصيرة تؤدي معانيها ورسالتها للمتلقي، وتجنب الجمل الطويلة والمعاني المتشعبة التي تشتت ذهن المستمع.

- الحيوية والتنوع

يجب أن تتسم الكتابة للإذاعة بالحيوية التي تجذب المستمعين وتحتفظ باهتماماتهم وذلك باستخدام الكلمات المصورة التي ترسم المعنى، ويتحقق التنوع باستخدام الجمل التي تتفاوت في الطول والقصر لإثارة التعجب وتغيير سرعة الحديث.

4-فن الكتابة للتلفزيون

قبل أن نحدد ما نقصده بالكتابة للتلفزيون وجب تحديد أهمية التلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي تدخل في تكوين مضمونها ورسائلها تقنيات معقدة، فهو من الوسائل الإعلامية المركبة التي تستخدم في كتابة نصوصها المتحركة، فالتعبير بالصورة المتحركة ما هو إلا عملية متطورة ومتكاملة من حيث الإبداع الفني المتميز.

ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام ارتباطا بواقع المجتمع من حيث ظروفه الثقافية والاجتماعية والسياسية والتاريخية، فلا يمكن تصور إنتاج برامج بمعزل عن المقومات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن ناحية أخرى فإن حصيلة هذه الوسائل من برامج مختلفة يجب أن تعكس واقع المجتمع السياسي وقضاياه الاجتماعية وإنتاجه الثقافي والفني، إذن فالنص التلفزيوني هو همزة وصل بين الكاتب والمثقف والإعلامي والمفكر الذي يوظف مختلف المعلو مات لعملية الإعداد والإخراج ومنه يصبح مادة جاهزة للعرض على الجمهور.[1]

من خلال ما تقدم يمكن القول والتأكيد على النقاط الآتية:

- الكتابة للتلفزيون لها أهمية كبيرة من حيث إعداد المضمون الثقافي والإعلامي والدرامي والعلمي والترفيهي، الذي يرتبط بالحياة العامة في المجتمع.
- الكتابة للتلفزيون هي كتابة متطورة، وهي نوع من الإبداع الفكري والفني جوهره المعلومة والواقع الاجتماعي.
- المعلومات والبرامج تستخدم الصورة المرئية في الكتابة، أي أن الكاتب التلفزيوني يكتب من خلال ثنائية الصورة والكلمة ليعبر عن واقع المجتمع في مختلف ال مجالات وعن طريق الصورة التلفزيونية.

5-سمات الكاتب الإذاعي والتلفزيوني

الكتابة للراديو والتلفزيون عمل إبداعي يستند إلى موهبة وثقافة عريضة متنوعة مما يجعل وظيفة المعد أو المحرر، هي أصعب الوظائف في العمل الإذاعي، ومن الخصائص والسمات التي لا بد من توافرها في أ ي شخص يتصدى للتحرير أو الإعداد أو الكتابة للراديو والتلفزيون، وهي تعتبر قواعد تحكم العاملين في المهنة وعلى أساسها نحكم بصلاحية شخص للعمل فيها بعدم صلاحية دون الآخر، وكلمة محرر إذاعي تشير إلى وظيفة يؤديها عضو في فريق العمل الإذاعي والتلفزيوني، وارتبطت كلمة محرر بالفعل الذي يقوم به والوظيفة التي يؤديها.[2]

1-نسمة البطريق، مرجع سابق، ص ص 81-84.

2- حسن علي محمد: **فنون الكتابة والحديث للراديو والتلفزيون**، ط1، دار البيان، 2005، ص19.